

كلمة رئيس القسم

تمتلك مدينتنا البصرة، تاريخًا عريقا وغنيًا يليق بمدينة، وهي قد وهبت جغرافيا متنوعة وثرية، يمكن أن تكون مادة عيش كاف. في مثل هذه المدينة، يصبح فعل المهندس المعماري مهمة رفيعة وجليلة، حيث يطمح حاضر المدينة أن يتواصل مع ماضيها، بما يؤكد ثقة سكان البصرة بقيمة حاضرتهم، وجدوى انتمائهم لها، الأمر الذي يقود الخطى صوب الفعل الإبداعي الذي يؤكد هوية المدينة، ويحتفظ لها بفعلها الذي دونت سيرته في ثقافة بلدنا الكبير.

ويمكن ذهابًا نحو هذه النوايا، أن يعمل المهندس المعماري في تقديم أمثلة ناضجة، من صناعة إبداعية تحمي هوية البصرة، وتؤكد قدراتها، وإمكاناتها على بناء حاضرة لا يغفلها التاريخ. وهنا يتكفل قسم هندسة العمارة، في العناية بتثقيف طلبته والمنتمين إليه، على جسامة وأهمية هذه المهمة الرفيعة، إذ ليس أكثر من العمارة من يمكنه أن يحفظ للمدينة شخصيتها، ويديم عطاءها، بما تعودت أن تقدمه من نتاج ثقافي و علمي و عمراني.

لاشك إن مدينتنا يعوزها الكثير الذي يشكّل موضوع اهتمام المعماريين، في أن يصنعوا على وفق خبراتهم وتجاربهم، صورًا جديدة، تكمّل ما يعوز المدينة من أبنية وفضاءات حضرية، وهو أمر يوضتح كيف يمكن أن تشارك أعمال المعماريين في أن تضخّم من صورة المدينة، وتثري قدراتها، على توفير بيئة عيش متطورة. ومن المهم الإشارة إلى إدراك العاملين في الحقل المعماري، بأن تلتزم جهودهم في الإنتظام في خطط تطوير البصرة، بما يؤكد قدراتها واحترام هويتها وتاريخها، وهو سعيٌ تحرص على الإلتزام به مختلف المدن في العالم المعاصر، والتي تقدم نفسها من خلال ما يميّزها، ويمثل إسهامها الفريد في إنضاج صورة حاضرة إنسانية معاصرة، تمتد عميقًا إلى جذورها التي يشهد لها تاريخ الإنسانية.